

د. روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة العاشرة، أسس الاتحاد بالمسيح إنجيل يوحنا 14 و 15 ،

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة العاشرة، أسس الاتحاد بالمسيح، إنجيل يوحنا، يوحنا 14 و 15

نواصل دراستنا للاتحاد بالمسيح في الإنجيل الرابع مع السكنى المتبادلة في يوحنا 14، وبشكل أكثر تحديداً، السكنى المتبادلة للآب والابن والسكنى المتبادل للآب والابن والمؤمنين

في يوحنا 14: 8 إلى 11، ثم في الآيات 20 و 23. الآيات جميلة جداً، وسأبدأ من الآية 14. أولاً، لتضطرب قلوبكم، لا تضطرب قلوبكم

آمنوا بالله وآمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرة. وإلا فهل كنت أقول لكم إني أمضي لأعد لكم مكاناً؟ وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً

وتعرفون الطريق إلى حيث أنا ذاهب. قال له توما: يا سيد لسنا نعلم إلى أين أنت ذاهب. فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟ قال له يسوع: أنا هو الطريق والحق والحياة

لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي. لو كنتم عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً. ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه

قال له فيلبس يا سيد أرنا الآب وكفانا. قال له يسوع أنا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس الذي رأيته فقد رأى الآب. كيف تقول أنت أرنا الآب؟ أأستؤمن أي أنا في الآب والآب فيّ؟ الكلام الذي أقوله لك هو أنني لا أنكلم من نفسي بل الآب الحال فيّ هو يعمل أعماله

صدقوني أي في الآب، والآب فيّ، وإلا فصدقوا من أجل الأعمال ذاتها. يعزي يسوع التلاميذ بتشجيع إيمانهم به. ويخبرهم برحيله ليعد لهم أماكن في بيت الآب السماوي

بعبارة أخرى، يريد يسوع أن يعلمهم أنهم ينتمون إلى الآب. سيستقبلهم الآب في حضرته، ويعددهم بالعودة. كل هذا موجود في الآيات من الأولى إلى الثالثة

، ويخبرهم أيضاً أنهم يعرفون الطريق إلى بيت الآب. إنهم يعرفون الطريق، الطريق، إلى بيت الآب في السماء. الآية الرابعة. ويعترض توما، الآية الخامسة، ثم يقول يسوع في الآية الشهيرة 14: 6، أنا الطريق والحق والحياة

"هذه واحدة من أقوال يوحنا السبعة عن "أنا هو". وهي أقوال يقول فيها يسوع "أنا هو" ويستخدم كلمة "أنا وأداة التعريف "أنا" ثم اسم المفعول. هناك سبع أقوال مختلفة عن "أنا هو"، ولكن ليس هناك سبع معاني مختلفة.

هناك ثلاثة معاني مختلفة، ويلخص يسوع المعاني الثلاثة هنا في هذه الآية الواحدة في حالة عدم فهمنا المعاني في الأماكن الأخرى. أنا الطريق، وأنا الطريق إلى بيت الآب السماوي. وهذا يعني أنه المخلص الوحيد للعالم

إن العبارة السابقة، أو عبارة سابقة أخرى أذكرها، تعطي نفس المعنى، ولكن ليس في صورة سماوية، بل صورة أرضية، حيث يقول يسوع في يوحنا 10، إنه الباب إلى حظيرة الخراف. وهذا يعني أنه المخلص الوحيد. إنه الطريق الوحيد إلى شعب الله، المخلص الوحيد.

أنا الطريق، أنا الحقيقة. يسوع هو كاشف الله، وهو أحد الموضوعين الرئيسيين في إنجيل يوحنا، إلى جانب حقيقة أنه واهب الحياة، وهذا ما تعنيه عبارة "أنا الحياة"، ولكنني الحقيقة. أنا كاشف الله.

نرى ذلك في يوحنا 9، حيث أظهر يسوع ذلك بشفاء رجل أعمى، ثم أعلن يسوع ذلك بقوله: أنا نور العالم. يسوع هو الطريق، المخلص الوحيد. هو الحقيقة، كاشف الله.

إنه هو الحياة، وهذا هو معنى أغلب أقوال "أنا هو"، أي أنه هو واهب الحياة الأبدية.

نرى ذلك في صورة الراعي الصالح. أنا الراعي الصالح، وأعطي خرافي الحياة الأبدية.

إنهم لن يهلكوا أبدًا. وبالطبع، نرى ذلك في عمليات الشفاء السابقة. فهو يمنح الحياة للأجساد، وما إلى ذلك والأهم من ذلك، أنه يمنح الحياة الأبدية لشعبه، ويمكنك أن ترى ذلك بشكل أكثر وضوحًا في الإصحاح الحادي عشر، حيث يقول، أنا القيامة والحياة، ويثبت ذلك بإقامة صديقه لعازر من القبر.

يوحنا 14: 6 هو أحد أقوال "أنا هو" السبعة التي تلخص معاني السبعة. يطلب فيليب ظهورًا إلهيًا. يسوع هو الطريق الوحيد إلى بيت الآب السماوي، المخلص الوحيد.

لو عرفوه لعرفوا الآب. بل من الآن تعرفونه وقد رأيتموه. الآية 7

عند هذا، طلب فيليب ظهورًا إلهيًا - الآية 8. فأجاب يسوع محببًا في الآيات 9 إلى 11.

أنا معكم منذ زمن طويل ولم تعرفني يا فيلبس؟ من رأيي فقد رأى الآب. فكيف تقول أنت أننا الآب؟ أأنت تؤمن أنني أنا في الآب والآب في؟ الكلام الذي أقوله لكم هو أنني لا أتكلم من نفسي بل الآب الحال فيّ يعمل أعماله. صدقني أنني أنا في الآب والآب فيّ وإلا فصدق لأجل الأعمال نفسها.

لقد شعر يسوع بالحزن لأنه بعد كل هذا الوقت، لم يفهم فيليبس، الذي كان يتحدث باسم التلاميذ، أن رؤية الابن هي رؤية الآب. وذلك لأن الابن هو كاشف الله. ولكن هناك سبب أعمق.

الآية 10. أنا في الآب، والآب فيّ. مرة أخرى، يتحدث يسوع عن السكنى المتبادلة بين الآب والابن.

لا يحتاج التلاميذ إلى ظهور إلهي غير مرئي، أو ظهور مرئي لله الذي هو روح وغير مرئي. يبدو لي أن الظهورات الإلهية، التي تتحدث عنها الكلمة ذاتها عن الرؤية، يمكن أن تشمل حواسًا أخرى أيضًا، مثل سماع الله، ولكن هذا هو اسمها، ومن المؤكد أن البصر مؤكد في ظهورات الله هذه في الكتب المقدسة. على الرغم من وجود الصوت والكلام أيضًا.

على أية حال، فهم لا يحتاجون إلى ظهور إلهي. إنهم يرون الابن المتجسد. لقد رأوا التجسد.

إنهم لا يحتاجون إلى ظهور مرئي يزول. فهم يتمتعون بالتجسد الدائم للابن الأزلي في يسوع. وبما أن يسوع والآب يتشاركان في ذات الشيء، فإن رؤية الابن تعني رؤية الآب.

إن تجسد الابن هو الذي مكنا من رؤيته، أي الآب. معذرة

إن تجسد الابن هو الذي جعلنا قادرين على رؤية الابن، وبرؤية الابن، يشاهدون الله غير المنظور. يستخدم بولس تعبيرات مختلفة، لكنه يقول شيئاً مشابهاً. المسيح هو صورة الله غير المنظور

كولوسي 1: 15 وعبرانيين 1: 3، المسيح هو... يا إلهي، يجب أن أعرف هذه الأشياء من القلب إلى القلب. عبرانيين 1: 3، بهاء مجد الله والبصمة الدقيقة لطبيعته. كاتب العبرانيين، أتفق مع الأصل؛ الله وحده يعرف على وجه اليقين من هو، يستخدم هاتين الصورتين للتواصل مع ثلاث حقائق

في سياق عبرانيين 1، الحقيقة الرئيسية هي أن الابن هو الوسيط النهائي لله. إنه يتفوق على وسطاء العهد القديم، أي الأنبياء والملائكة الذين شاركوا في إعطاء الشريعة لأنه هو نفسه الله. إحدى الصور هي من النظر إلى السماء إلى الشمس والابن، الشمس، هو الإشراق، البهاء، تألق مجد الله الذي تم تصويره كشمس، ثم صورة من عالم سك العملات

الشمس هي البصمة الدقيقة، إنها العملة المعدنية، إذا صح التعبير، لطبيعة الله، وهي الصبغة. الفكرة الرئيسية في السياق: يكشف الشعاع عن الشمس، التي لا يمكن رؤيتها لأنك لا تستطيع التحديق فيها؛ ستحرق شبكية عينك. لقد فهم الناس القدماء ذلك على الأرجح بالطريقة الصعبة، أما البقية فقد استمعوا الشمس هي العملة المعدنية التي تحمل بصمة الصبغة، والتي تحتوي على المعدن القابل للطرق ويتم طرقها بمطرقة، لذلك فإن صبغة الديناريوس تنتج ديناريوس

في السياق، الشمس هي الوسيط، الكاشف عن الله، متجاوزة وسطاء العهد القديم للوحي، والأنبياء، والملائكة؛ عبرانيين 1: 1 حتى 2: 4 هو تطبيق عبرانيين 1. ولكن إلى جانب الفكرة الرئيسية للشمس التي تظهر الآب كونها وسيط الوحي، هناك فكرتان أخريان. الفكرة الأولى هي المساواة بين الشمس والآب. الشعاع هو الشمس، ممتداً عبر الفضاء، والعملية الدينامية هي ما يوضع في الصبغة، فيصبح مرئياً

إذن، الفكرة الرئيسية للوحي، والفكرة الثانوية، ألوهية المسيح، وتشابه الآب والابن. والفكرة الثالثة هي التبعية. الشعاع هو الشمس المرسل إلى الفضاء، وليس الشمس غير المرئية التي تنظر إليها مباشرة

وعلى نحو مماثل، فإن الدينار ليس هو الصبغة؛ بل هو يأتي من الصبغة. لذا، هناك تداخل بين تعاليم يوحنا وبولس. فعندما يقول بولس إن المسيح هو صورة الله غير المنظور، فإنه يعني في التجسد أن يسوع هو الوحي المرئي لله الآب، الذي هو روح غير مرئي

ومرة أخرى، تنقل رسالة العبرانيين 1: 3، بصور مختلفة، نفس الحقيقة. إن تجسد الشمس هو الذي يمكنا من رؤيتها، وبرؤية الشمس، نرى الله غير المنظور الذي أصبح مرئياً. لذلك، يستطيع يسوع أن يقول في يوحنا إن الآب الذي يسكن فيه يعمل أعمال الآب، 10: 14

سيستمتع التلاميذ بالسكنى المتبادلة مع الابن. وعد يسوع أن يطلب من الآب أن يرسل روح الحق إلى أتباعه. سيسكن معهم ويكون فيهم

الآيتان 16 و17. سأطلب من الآب، فيعطيك معيماً آخر ليكون معكم إلى الأبد. حتى روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه، أما أنتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم وسيكون فيكم

الآية 18 لن أترككم يتامى، بل سأأتي إليكم. سوف يرون الابن القائم، وبسبب قيامته، سوف يختبرون هم أيضاً حياة القيامة. لأنني أنا حي، الآية 19 فأنتم أيضاً ستحيون

إنهم سيرون المسيح القائم، وبسبب قيامته، سوف يختبرون هم أيضًا حياة القيامة. الآن في التجديد، وفي نهاية العصر، في القيامة من القبر إلى الحياة الأبدية على الأرض الجديدة. ثم يقول يسوع، في ذلك اليوم ستعرفون أنني أنا في أبي، وأنتم فيّ، وأنا فيكم، الآية 20

في ذلك اليوم، ستعرفون أنني أنا في الآب، وأنتم فيّ، وأنا فيكم. هنا، لأول مرة، ينخرط المؤمنون في الميراث الإلهي المشترك. الميراث المشترك.

بعد قيامة يسوع، سوف يفهم أتباعه أنه يسكن في الآب، أي أن يسوع إلهي. وسوف يدركون أيضًا نتيجة رائعة. إنهم في المسيح، وهو فيهم.

إن لغة السكنى المشتركة التي كانت تستخدم حصريًا في الحديث عن أشخاص الله حتى الآن، يوحنا 6 ويوحنا تمتد لتشمل التلاميذ الذين سيتمتعون بشكل من أشكال السكنى المتبادلة مع الابن. أقول شكل من، 10 أشكال السكنى المتبادلة لأن مشاركة الشخص الثالوثي في الحياة الإلهية هي ملك لهم وحدهم. ولكن على مستوى آخر، يدخل المؤمنون في شركة مع الابن ومع الآب والروح القدس، وهم يفعلون ذلك الآن بالإيمان بالرب يسوع القائم.

سيكون التلاميذ في الابن المتحد به روحياً في اتحاد مع المسيح الحي، وسينضم إلى روح الحق في السكنى معهم. الآيات 17 و20. سيقوم الآب والابن مع المسيحيين

هذا مقطع رائع ومثير للدهشة ومثير للدهشة في إنجيل يوحنا. يهوذا، وكم هو سعيد هذا يهوذا عندما تأتي كلمات مثل هذه. قال له يهوذا، وليس الإسخريوطي، يا سيد، كيف تظهر نفسك لنا ولا تظهر للعالم؟ نحن لا نفهم كل هذا الأمر المتعلق بالسيادة

أجابه يسوع: إن أحبني أحد، فإنه يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلاً. من لا يحبني لا يحفظ كلامي، والكلام الذي تسمعه ليس كلامي، بل كلام الآب الذي أرسلني. ثم يستمر في الحديث عن الروح القدس، بالطبع.

أندرياس كوستينبرجر، الذي كتب تعليقًا مفيدًا على إنجيل يوحنا، أن هذا هو المكان الوحيد في العهد الجديد حيث يقال إن الآب والابن يحلان في المؤمنين. عندما يرحل يسوع، لن يترك تلاميذه أيتامًا. سيرسل لهم الروح القدس، الذي سيعرفونه، الذي سيحل فيهم ويكون فيهم، الآيات 16 إلى 18

بالإضافة إلى ذلك، لن يتركهم بلا مأوى. لا تفوت الصورة. الآيات من واحد إلى ثلاثة، يذهب إلى بيت الآب السماوي لإعداد مكان لهم، غرفة في القصر السماوي إذا صح التعبير، لكن صورة البيت عادت

يعود إلى هذا الموضوع هنا. لن يصبحوا بلا مأوى. بل سيأتي الآب والابن ليصنعا بيتهما مع المؤمنين

ثم يستخدم يسوع هذه الشخصية المريحة، إن جاز لي أن أسميها كذلك، لتعزيز تعاليمه بشأن الاتحاد فعندما يصعد يسوع إلى الآب، سوف يحل الاثنان في شعب الله حتى يختبر المؤمنون، على حد تعبير ليون موريس، الحضور المباشر للإله

، وسيكون من دور بولس أن يؤكد على الأرواح التي تسكن شعب الله، سواء جماعيًا أو فرديًا. يتناول يوحنا 15 وهو المقطع الرابع في إنجيل يوحنا، موضوع الاتحاد بالمسيح. يسوع، الكرم، المؤمنون، الأغصان

يوحنا 15، 1 إلى 17. نريد أن نضع في اعتبارنا الأمر برمته. أنا الكرمة الحقيقية، وأبي هو الكرام.

كل غصن فيّ لا يأتي بثمر ينزعه، وكل ما يأتي بثمر ينقيه لكي يأتي بثمر أكثر. الآن أنتم أنقياء بسبب الكلام "الذي كلمتكم به. اثبتوا فيّ وأنا فيكم".

كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرمة، كذلك أنتم أيضاً إن لم تثبتوا فيّ. أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يثبت فيّ وأنا فيه فهذا يأتي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تقدر أن تفعلوا شيئاً

إن كان أحد لا يثبت فيّ، يُطرح خارجاً كالغصن فيجف، وتُجمع الأغصان وتُلقي في النار فتحترق. إن ثبتت فيّ وثبت كلامي فيكم فاطلبوا ما تريدون فيكون لكم. بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير وتكونوا تلاميذي

كما أحبني الآب، كذلك أحببتكم أنا. اثبتوا في محبتي. إن حفظتم وصاياي، تثبتون في محبتي، كما حفظت أنا وصايا أبي وأثبت في محبته

لقد كلمتكم بهذا، ليكون فرحي فيكم، ويكون فرحكم كاملاً. هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما "أحببتكم. ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع نفسه لأجل أحبائه

أنتم أصدقائي إن فعلتم ما أوصيكم به. لا أدعوكم بعد عبداً لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده. لكني سميتكم أحبائي لأني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي. ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر. ويدوم ثمركم حتى يعطيكم الآب كل ما طلبتم باسمي

أوصيكم بهذا أن تحبوا بعضكم بعضاً. إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني أولاً لأنه أبغضني قبل أن يبغضكم. إن كنتم من العالم فإن العالم يحبكم كخاصته. ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من "العالم لذلك يبغضكم العالم"

لقد قمت بتوسيعها حتى الآية 19 بالطبع. تظهر كلمة "البقاء" 11 مرة في هذه الآيات. هذا أمر لا يصدق

وتتعلق العديد من هذه الاستخدامات بالثبات المتبادل بين المؤمنين في المسيح. يسوع، الكرمة الحقيقية وتشكل صورة العهد القديم لإسرائيل ككرم الرب، مقارنةً بإشعيا 5: 1 إلى 7، الخلفية، إلى جانب العديد من المقاطع الأخرى

في بعض الأحيان، يُطلق على إسرائيل اسم الكرمة. يقدم يسوع نفسه باعتباره اكتمال إسرائيل. يسوع هو الكرمة الحقيقية، اكتمال إسرائيل في العهد القديم

بينما فشلت إسرائيل، نجح هو. الآب هو الكرم. إنه مدير رسالة الابن، وهذه اللغة تعني الانسجام بين الآب والابن.

يصور يسوع نوعين من الفروع فيه. وهذا ليس اتحاداً تقنياً بالمسيح بعد. إنه جزء من الصورة الزراعية

إن الفرع الأول لا يحمل ثمراً، لذلك ينزعه الآب من الكرمة. أما الفرع الثاني فيحمل ثمراً، لذلك يقلمه الآب لكي يكون أكثر ثمراً، لسببين وجيهين. في الواقع، أكثر من اثنين، ولكن اثنين فقط في الوقت الحالي يكفیان

ولسببين وجيهان، لا يتحدث هذا عن فقدان الخلاص. أولاً، على مدار الكتاب المقدس، على الرغم من أن شعب الله يُظهر درجات من الإثمار، فإن عدم الإثمار يعني غياب الحياة الإلهية (متى 13: 23، 30 ضعفاً، 60 ضعفاً، و100 ضعف). (أما عدم الثمر فيدل على عدم وجود حياة) متى 7: 16 و19)

مرة أخرى، سأقولها، في مثل التربة، هناك درجات مختلفة من الإثمار لشعب الله. بعضها أكثر ثمرًا من غيرها بنعمة الله وعمله. ومع ذلك، في متى 7: 17، كل شجرة صحية تنتج ثمارًا جيدة، وأما الشجرة المريضة فتنتج ثمارًا رديئة.

لا يمكن لشجرة سليمة أن تثمر ثمارًا رديئة، ولا يمكن لشجرة مريضة أن تثمر ثمارًا جيدة. كل شجرة لا تثمر ثمارًا جيدة تقطع وتلقى في النار. إنها صورة للدينونة.

وهكذا، فإنك ستعرفهم من ثمارهم. هناك درجات من الثمار بالنسبة للمسيحيين، ولكن عدم وجود ثمار، كما أقول رعويًا، هو علامة سيئة للغاية. من وجهة نظر الله، فإن عدم وجود ثمار، وهو ما أظهره يسوع هنا، يعني عدم الخلاص، وعدم الحياة.

تظهر الحياة في الإثمار. ثانيًا، في الآية 8، إن حمل الثمار هو دليل على التلمذة. بهذا يتمجد أبي أنكم تحملون ثمارًا كثيرة وتصبحون تلاميذي.

إذا لم يثمروا، فإنهم يثبتون أنهم ليسوا تلاميذه، هذه هي النقطة. إن حمل الثمار هو دليل على التلمذة، وعدم وجود ثمار يفضح شخصًا لم يكن متصلًا بالكرمة بطريقة تمنح الحياة. نعم، في الصور، هم متصلون بالكرمة بسبب طبيعة الصور.

الفرع غير المثمر الذي نراه الآن هو يهوذا الإسخريوطي. فبالهام من الشيطان، ذهب ليخون يسوع (يوحنا 13: 29-30). لقد خدع يسوع تلاميذه (يوحنا 13: 29).

ولم يشكوا فيه حتى حين خرج ليخون يسوع، ولكنه لم يخدع يسوع (يوحنا 6: 64، 70-71). (ألم أختركم أنا الاثني عشر، وواحد منكم إبليس؟ لقد علم من البدء من لن يؤمن به. "إن وجود الغصن غير المثمر في الكرمة يُظهر اتصالاً وثيقًا بيسوع، رغم أن هذا ينطبق على المرتدين في المستقبل، وخاصة يهوذا، الذي عهد (2: 15) إليه بحقيبة النقود ولكنه غير جدير بالثقة.

لا يمكن أن يكون التلاميذ الآخرون قد عرفوا أن يهوذا كان غير جدير بالثقة في النهاية، وفي النهاية كان هو الخائن. كان متى جابي ضرائب سابقًا. كان متى ليصاب بالجنون أو يقتل يهوذا ليسمح له بالحصول على كيس النقود، مع علمه أنه لص.

لا، فطبقًا لما جاء في 12: 6، كان يستخدم المال الذي كان يُعطى ليسوع وتلاميذه. يا له من محتال.

إنه زمن غير تام يشير إلى فعله المعتاد، فعله المستمر. في 13: 2، يحرض الشيطان على الخيانة. ليس من قبيل المصادفة أن الشيطان تمكن من الدخول إلى حياة يهوذا وليس إلى التلاميذ الآخرين.

في 21، يأتي إليه ليخون يسوع. في الإصحاح 13: 13-21، في 26-30، يذهب ليرتكب الفعل الشرير. أعتقد أنني أخطأت في التعبير.

في 13: 21 يقول يسوع: واحد منكم سيسلمني. لقد أعلن الخيانة. الخائن موجود في الحضور.

حيث دخل الشيطان فيه، وغادر يهوذا ليخون الرب. ثبات متبادل بين يسوع والتلاميذ. كلمة يسوع 26-30 المطهرة طهرت الأحد عشر

الآن يقول لهم، الآية 4، اثبتوا فيّ وأنا فيكم. كما أن الغصن لا يستطيع أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرم، كذلك أنتم أيضًا إن لم تثبتوا فيّ. وكما أن الغصن المنفصل عن الكرم لا يثمر، هكذا بدوني، قال يسوع، لا تستطيعون أن تفعلوا شيئًا، الآية 5. والأغصان الكاذبة تُقطع وتُلقي في نار جهنم، الآية 6. ماذا يعني الثبات في يسوع؟ فيما يلي الأماكن التي وردت فيها

الآية 4، اثبتوا فيّ وأنا فيكم. كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرم، كذلك أنتم أيضًا إن لم تثبتوا فيّ، الآية 4. من يثبت فيّ وأنا فيه، فهذا يأتي بثمر كثير، الآية 5. إن كان أحد لا يثبت فيّ، الآية 6. إن ثبتتم فيّ وثبت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تريدون فيكون لكم. كما أحبني الآب كذلك أحببته، 6

اثبتوا في محبتي، الآية 9. إن حفظتم وصاياي، تثبتون في محبتي، كما حفظت أنا وصايا أبي وأثبتت في محبته لم تختاروني أنتم، بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويبقى ثمركم. في الآية 9، يبدو أن المفتاح هو المفتاح بالنسبة لي

في الآية 9 من إنجيل يوحنا 15، يشير يسوع إلى معنى الثبات فيه. الثبات فيه يعني الثبات في محبته والاستمرار في الشركة معه، ومحبته، وبالطبع طاعته، كما يفعل مع الآب. كتب بيزلي موراي تعليقًا على إنجيل يوحنا، وكتب، جورج بيزلي موراي، اقتباسًا، الثبات في يسوع يعني أيضًا الثبات في محبته، تمامًا كما بقي يسوع طوال هذه الحياة في محبة الآب، اقتباس قريب

لا يذكر يسوع في هذا المقطع الحلول المتبادل بين الآب والابن. ومن الواضح أن يوحنا لم يكن يقصد أن يقدم لاهوتًا منهجيًا كاملًا في كل فصل من إنجيله. إنني أمزح

هذا ليس هدف الكتاب المقدس، بل هو قصة. ومع ذلك، تخبرنا رسالة تيموثاوس الثانية 3: 16، 17 أن كل الكتاب المقدس هو من عند الله ومفيد لنا، وأول ما يذكر هو التعليم

إن هذا الأمر ملائم لعلم اللاهوت من الكتاب المقدس، ولكننا بحاجة إلى القيام به بأقصى قدر من الحرص بل يركز يسوع على ثباته المتبادل مع المؤمنين في المحبة". اثبتوا فيّ وأنا فيكم"، الآية 4. إن الثبات المتبادل يتداخل مع فكرة السكنى المتبادلة

إن الثبات في المسيح يعني أن نكون فيه، ولكن الأمر أكثر من ذلك. هناك تداخل، ولكنه تداخل. إن الثبات هو دائرة أكبر، والوجود في المسيح يشكل جزءًا منها. لذا فإن الثبات يعني أن نكون في المسيح، ولكن التواجد في المسيح لا يعني بالضرورة الثبات

لكن الثبات في المسيح لا يعني مجرد البقاء فيه، بل يعني أن نحبه. وعلى نحو مماثل، فإن ثبات المسيح فينا يعني أن يستمر في محبتنا

إن الثبات إذن هو مفهوم عهدي يتحدث عن استمرار الابن في محبة شعبه واستمرارهم في محبته. وكما هي الحال مع العديد من صور الاتحاد بالمسيح، فإن هذه الصورة جماعية وفردية. الآية 5، أنا الكرم وأنتم الأغصان، جماعية

من يثبت فيّ وأنا فيه، فهذا يأتي بثمر كثير، وهكذا، بصيغة المفرد. كلاهما صحيح. ما هي الثمرة؟ تُقدّم نتائج هذا الثبات المتبادل من حيث الثمار بما يتفق مع صورة الكرم والأغصان والعنب

إن الطاعة لأوامر يسوع، الآية 10، هي إحدى الثمار. ومحبة المؤمنين الآخرين هي ثمار أخرى، الآيات 12 إلى 14. وأيضاً، الفرح العظيم الذي يأتي من الاستمرار في علاقة شخصية دافئة مع يسوع، الآية 11. 14.

ورغم أن يوحنا 15 يؤكد مراراً وتكراراً على استجابة التلاميذ وطاعتهم باعتبارهم حافظين للعهد، فإن السيادة الإلهية لم تُغفل. ولا شك أن التأكيد ينصب على المسؤولية البشرية. ولكن الآيتين 16 و19 تتضمنان إشارة إلى السيادة

لقد اختارهم الرب يسوع وعينهم ليثمروا ويدوم ثمرهم. وأضاف نتيجة أخرى لثمرهم، وهي الصلاة المستجابة. ولعلني أرى أن ما يجعلني أرى يوحنا 15: 16 مثلاً على اختيار التلاميذ ليس فقط للخدمة بل للخلاص الفعلي هو الآية 19

إذا كنت تنتمي إلى العالم، فإن العالم سيحبك كأنك من خاصته، لكنك لست من العالم، بل أنا اخترتك من "العالم. لذلك، فإن العالم يكرهك. وكما يوضح دون كارسون في كتابه "السيادة الإلهية والمسؤولية الإنسانية فإن نية المنظور الكتابي في إنجيل يوحنا هي عبارة فريدة في الكتاب المقدس مفادها أن يسوع هو مؤلف الاختيار.

،الحلول المتبادل بين الآب والابن والابن والمؤمنين في يوحنا 17: 20 إلى 26. هذا هو موضوعنا التالي. وسيكون من الجيد أن نناقشه في محاضرتنا القادمة. شكراً لك

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة العاشرة. أسس الاتحاد بالمسيح، إنجيل يوحنا، يوحنا 14 و15